

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٣١١-٩١١ | الشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

اليهود اليهود ماذا قالوا في حق النصارى؟ قالوا ان النصارى ليسوا على شيء. ليسوا على شيء يعتمد عليه. ما عندهم شيء يعتمد عليه كلهم مردود ولذلك كفر بعيد. اليهود كفروا بعيسى. قالوا عيسى ليس بنبي - [00:00:01](#)

والنصارى ماذا قالوا في جانب اليهود؟ قالوا اليهود ليسوا على شيء ولا يعتمد عليه. كله كلامهم غير مقبول وكفروا بموسى قال بعدها نعم وهم اي حريقان يتلون الكتاب المنزل عليهم - [00:00:17](#)

في كتاب اليهود تصديق عيسى وفي كتاب النصارى تصديق موسى الجملة حال كذلك كما قال هؤلاء قال الذين لا يعلمون اي المشركون من العرب وغيرهم مثل قولهم بيان لما اي قالوا لكل ذي دين ليسوا على شيء. والله يعني يقول - [00:00:37](#)

اليهود تقول النصارى ليسوا على شيء وهم عندهم القرآن عندهم كتاب هؤلاء عندهم التوراة وهؤلاء عندهم النجوم. والتوراة قد دفن فيها عيسى ودفن فيها محمد والانجيل قد ذكر فيها عيد. موسى وذكر فيها محمد - [00:00:59](#)

وكيف هم كل واحد ينكر عن الآخر وهذا ليس مقبول المشركون اتصفوا ايضا بما اتصل به قال الذين لا يعلمون. من الذي لا يعلمون وهم المشركون؟ جهالة مثل قولهم نفس الكلام - [00:01:18](#)

والله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانت مختلفون. كل هؤلاء اختلفوا فيما بينهم يقضي الله بينهم يوم الفصل ويفصل بينهم من امر الدين فيدخل الجنة والمبطل النار. ايوا. من كان من اليهود - [00:01:36](#)

قبل رسالة محمد من كان من اليهودي قبل بعثة محمد كان على دين موسى متمسكا به هذا محق يدخل الجنة ومن كان من النصارى متمسكا به قبل بعثة محمد متمسكا بدين عيسى - [00:01:55](#)

ومات عليه نسخة اشياء رائعة ومنتهية لا يسمع به من هذا الدين احد الا يجب عليه ان يتبع محمدا لو كان عيسى حيا كان موسى حيا نتبعه. واذا نزل عيسى - [00:02:15](#)

حكمت على كل شيء من لم يتبع من لم ومن يبتغي الاسلام دينا فلن ان الدين عند الله اما قبل بعثة محمد فمن كان متمسكا بدينه فهو على خير كما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى - [00:02:40](#)

من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا وقت اما بعد محمد لا لا عيسى جاء مكما لرسالة وبينكم ما حرم عليكم في التوراة - [00:03:05](#)

وجاء متمم للتراث ويحكم بالتواصي ولكن رسالة عيسى انسانة مستقلة ومعه الانجيل لكن هذا الانجيل تابع لي ومن اظلموا اي لا احد اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه بالصلاة والتسبيح وسعى في خرابها بالهدي او التعطيل نزلت اخبارا عن الروم - [00:03:39](#)

خربوا بيت المقدس وفي المشركين لما اوفى المشركين لما صدوا النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن البيت اولئك ما كان لهم من يدخلوها الا بمعنى الامر اي اخيكوهم بالجهاد فلا يدخلوها فلا يدخلها احد امنا. طيب - [00:04:03](#)

يعني يقول لما ذكر اليهود والنصارى بين مواقفهم وانهم يسعون في الارض فسادا انهم يمنعون الناس من اقامة الصلاة. فقال لا احد اظلم مما يذكر فيه اسمه ذكر المؤلف هنا - [00:04:24](#)

انها قال انها عن الروم الذين خربوا بيت المقدس وقيل للمشركين صلوا محمد كل هذه معتمدة والله اعلم اه لهم في الدنيا. لهم في الدنيا خزي هو ان بالقتل والسبي والجزية. ولهم في الآخرة عذاب عظيم هو النار - [00:04:44](#)

ونزل لما طعن اليهود في نسخ القبلة او في صلاة النافلة على الراحلة في السفر حيثما توجهت ولله المشرق والمغرب اي الارض كلها لانهما ناحية اينما تولوا وجوهكم في الصلاة بامرهم - [00:05:05](#)

ثم هناك وجه الله. ابنته التي رضىها ان الله واسع يسع فضله كل شيء. عليم بتدبير خلقه. يقول هذي الاية نزلت في من؟ فيها عدة اقوال ذكر هنا قوليا نزلت لما طعن اليهود في نسخ القبلة. قالوا لمحمد كيف تصلي امس - [00:05:24](#)

الى بيت المقدس قبله الانبياء جميعا والان قبله الانبياء اتجه الى بيت المسجد الحرام محمد وقيل هي نزلت في الصلاة على النافلة الراحلة في السفر وقيل هذه ايضا في الدعاء - [00:05:49](#)

من اراد ان يدعو لله ما شاء تدعو هنا تدعو وقيل ذكر الله وقيل اقوام كثيرة وقيل هذه تنزلت في من لا يعرف القبلة واجتهد ولم يعرفها في المصلى - [00:06:08](#)

هذه اقوال كلها جائزة كلها ممكن ان تكون نزلت قد يسأل سائل يقول ما مناسبة هذه الآية لما قبلها؟ لماذا قال بعدها الله ولله المثل؟ ماذا قال قبلها؟ نقول قال قبلها ومن اظلم ممن مانع مساجد الله - [00:06:21](#)

وكان هذه الاية تفتح لمن ضيق عليه فرضنا ان اناس عاشوا في بلدة ومنعوا من الصلاة في المساجد فاعلقت المساجد فماذا يصنع تاجر وابحث تستقر فيها ولله المشرق والمغرب فاينما تولف ثم وجه الله - [00:06:41](#)

ابعد وابحث عن مكان يناسبك فاينما تولوا فثم وجه الله. قال المؤلف هنا ثم وجه الله قبلتنا التي رضىها وهذا تأويل من المؤلف خطأ صحيح ان وجه الله وجه الله - [00:07:07](#)

وجه الله يعني ممكن ان يقال من اللازم انك اذا توجهت الى الله ان تتوجه الى القبلة انتبهوا انتبهوا لمثل هذا نعم وقالوا بواو ودون هائل. ايوه شايف وقالوا بواو جاء الفصل وصل - [00:07:29](#)

قرأت بالواو وقرأت بدون واو. نعم اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة ان الملائكة بنات الله يعني من الذين قالوا اتخذ الله ولدا الاخوة هم اليهود اليهود ماذا قالوا؟ قالوا عزيز بن الله - [00:07:51](#)

والعرب قالوا الملائكة بنات الله نعم اخذ الله ولده قال تعالى سبحانه تنزيها له عنه لهما في السماوات والارض ملكا وخلقنا وعبيدا والملكية تنافي الولادة. وعبر بما تغليبها لما لا يعقل. يقول انهم - [00:08:09](#)

اتخذ الله عدا الذي يتخذ ولدا من هو؟ الذي يحتاج ضعيفة العاجز هو الذي يتخذ ولده حتى يساعده يقول هم يقولون الله اتخذ ولدا يعني كيف يتخذ ولدا وهو له ملك السماوات والارض يدبرها كيف يشاء ليس بحاجة والغني - [00:08:40](#)

رد الله عليهم قال سبحانه كيف تقولون ولا له ولد من له ما في السماوات والارض ملكا وخلقنا وعبيدا يتصرف بهم كيف يشاء. فلا يحتاج الى الولد قل له كل له قادفون مطيعون كل بما يراى منه. وفيه تغليب العاقل - [00:08:57](#)

السماوات والارض موجدتها لا على مثال سبق. واذا قضى اه واذا واذا قضى امرا اراد امرا اي ايجاده فانما يقول له كن فيكون. اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب جواب للامر - [00:09:20](#)

فانما يقول له كن فيكون او او قل فانما يقول كن فيكون كيف ان يكون طيب رد الله على هؤلاء الذين الذين الذين وصفوا الله بان له ولد رد عليهم بعدة اوجه - [00:09:41](#)

اول شي سبحانه ثم قال ثم بين اخوه عظمتة فقال له سبحانه له ما في السماوات والارض كيف يكون له ولد اسمه ثم رد مردا اخر قال كل من في السماوات والارض قالت لله عابد - [00:10:02](#)

كيف يتاخذ ولد وهو معبود وهو معبود وهؤلاء كلهم عبيد له ثم حكم ايضا ثم رد عليهم رد اخر رابع بديع السمك قال هو الذي اوجد السماوات وابدعها في احسن - [00:10:22](#)

السماوات والارض هو بدأ وهو الذي ابدع السماوات واوجدها ثم رد رد الخامس قال واذا قضى امرا فانما يقول لكم الذي يقضي

بالشيب يقول كن فيكون ما يحتاج يا ولد - [00:10:37](#)

وكيف تتهمونهم رد عليهم بخمسة اوجه دعواهم وليس عندهم دليل ان نعيش او او فلان ولد او فلان ولد تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا سبحانه قال الذين لا يعلمون اي كفار مكة للنبي صلى الله عليه وسلم لولا هلا يكلمون الله انك رسوله او تأتينا بآية او تأتينا آية -

[00:10:53](#)

مما اقترحنه على صدقك كذلك كما قال هؤلاء قال الذين من قبلهم من كفار الامم الماضية لانبيائهم مثل قولهم وطلب الايات تشابه قلوبهم في الكفر والعباد فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. قد بينا الايات لقوم يوقنون يعلمون انها آيات فيؤمنون - [00:11:19](#) واقتراح آية. اقتراح آية معناها التأنيث. معها تعنت. معها تعنت. طيب يعني يقول لك هنا وقال الذين لا يعلمون اي الكفار لولا يكلمنا الله

او تأتينا آية هذا احتجاجي منهم باطل - [00:11:43](#)

لو ارادوا الحق لعلموا ان محمدا معه الحق. والقرآن واضح احتجاج كما فعلت الامم الماضية فقط تعجيز طيب اذا كلمكم الله تؤمنون

او تأتينا آية لو جاءتكم آية بينة واضحة مثل ما جاءت - [00:12:02](#)

الناقة مبصرة خرجت من صخرة امامهم وانتم لو اخرجنا من الصفوة او من المروة او من اي مكان في مكة ناقة او آية عظيمة ما

المسألة مسألة تعنت فقط تعنت وعنات - [00:12:20](#)

انا ارسلناك يا محمد بالحق بالهدى بشيرا فعلا انت رسالتك رسالة هدى وبشارة ونذارة ليست رسالة تعنت ولا احتجاجات باطلة بالحق

بالهدى بشيرا من اجاب اليه بالجنة. ونذيرا من لم يجب اليه بالنار - [00:12:38](#)

ولا تسأل عن اصحاب الجحيم النار اي الكفار ما لهم ما لهم لم يؤمنوا انما عليك البلاغ وفي قراءة بجذب آية ولا تسألوا عن اصحاب

الجحيم والقراءة الثانية ولا تسأل انت لا تسأل عن اصحاب - [00:12:59](#)

يا محمد لا تسأل عني ليس من حقه ان تسأل عن اصحاب جهنم ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. والقراءة الثانية ولا تسأل يا محمد

يعني ما احد يسألك لا تسألوا عن اصحاب اللحية - [00:13:24](#)

شوف المؤلف هنا يهتم بها الاشياء نحاول نركز على يأتي بالفاظ المعاني والحصار. معاني الالفاظ باختصار ولا يتوسع ما فهمت هذه

الجملة وعبر بما تغليبها لما لا يعقل. اي نعم ما - [00:13:38](#)

ومن للعاقل. نعم يقول لك من في الدار؟ تقول زيد لا تصلح عندي تقول ما في الدار. ما في الدار ما تسأل عنه الى منصورة يعني

رجل والماء الحيوانات والجمادات تسمى ماء - [00:14:05](#)

نعم في سؤال ولا تسأل بما نهى الكفار ما لهم لم يؤمنوا وبفتحها في قراءة الثانية لا تسأل عن اصحاب الجحيم نهيا يقول ولا

تسألوا يا محمد انت لا تسأل عن اصحاب الجحيم اي النار - [00:14:33](#)

الكفار لا تسأل عنهم انت لا نسألك عنهم لماذا دخلوا النار؟ ما لهم؟ لم يؤمنوا لماذا لم يؤمنوا؟ لماذا دخلوا النار؟ هذا ليس من احد

يسأل ولا تسأل انت انما عليك البلاغ فقط - [00:15:08](#)

القراءة الثانية قال ولا تسأل يقول هذا نهى لا تسأل عن اصحاب الجحيم اصحاب الجحيم من شأنك الكلام لا تسأل النهي هنا تحضيره

لا تسأل عن اصحاب الجحيم يعني يا محمد لا تسأل - [00:15:23](#)

لا تسأل احدا عن اصحاب الجحيم ولا تسأل الوحي عن اصحاب الجحيم اصحاب الجحيم ليسوا عندنا الان مئة وعشرين نقف عندها

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:15:43](#)

ستتصل بما بعدها مسافة طويلة نقف عند هذا وان شاء الله يعني الحمد لله مشينا في سورة البقرة ولله الحمد نعمة عظيمة ننهي

منها باذن الله واذا صار في فرصة - [00:16:02](#)

ان شاء الله مثل ما ذكرت لكم الاسبوع القادم عندي سفر الذي بعده ان شاء الله تأتي الجمعة الثانية باذن الله نسأل الله التوفيق

والسداد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:24](#)

جزاكم الله خيرا على حضوركم الله يحفظكم الله يحفظكم بارك الله فيكم - [00:16:46](#)